

مشكلات النقل والمرور في مدينة بغداد

الأستاذ المساعد الدكتور جمعة علي

داي

جامعة السليمانية - كلية التربية

قسم الجغرافيا

مشكلة البحث

من المطلوب في التركيب الداخلي للمدن ان لاتقل المساحة المتخصصة لشبكة النقل الداخلي عن ثلث المساحة الكلية للمدينة وهي تتمثل بالشوارع والموائى والمحطات وغالبية المدن العربية لاتوجد دراسات لتقدير هذه المساحات بينما تزداد ملكية السيارات فيها.

المشكلة المرورية لها طبيعة معقدة من حيث انها تتوزع بين العنصر البشري وطرق ووسائل النقل في المدينة... فعلى سبيل المثال ان العنصر البشري (السائق، والمشاة، والركاب) يمتزج مع عناصرها أي العناصر الفنية والمتمثلة بالطريق والمارةن وكذلك عوامل متقلبة لها تأثيراتها على الحركة المرورية مثل الطقس والليل والنهار واوقات الذروة واستعمالات الارض.

ففي معظم دول العالم تعيق العنصر البشري المتمثل في السائق على راس العوامل الثلاثة ولكن في الدول النامية نجد مساهمة السائق قد تتجاوز النسبة الاعلى بينما تقل عن تلك النسبة في الدول المتقدمة تجاه المساهمة في وقوع الحوادث وان السرعة الزائدة تتسبب في زيادة وقوع الحوادث المرورية بالاضافه الى مساهمة لقطع الاشارة المرورية بالاضافه الى مساهمة صغار السن ممن لا يحملون رخصة قيادة السيارة.

حجم المشكلة:

ان معظم الحوادث تنتج عن مشاكل الطريق او المشاة بالاضافه الى تصرفات السائق ومشاكل السيارة نفسها، وايضا الى قلة الوعي المروري لدى قسم من السواق واكثر الضحايا هم الاطفال وعدم وجود دراسة السلامة المرورية في

المدارس من اجل خلق الوعي المروري لدى السكان والسبب الرئيسي في المشكلة المرورية هو الكثافة السكانية الكبيرة داخل المدينة.

المقدمة:

المقصود بمشكلة النقل عدد وانواع وسائط النقل واحجامها داخل المدينة، اما المرور فيعني حركة وسير وسائط النقل المختلفة والازدحام والاختناقات المرورية وكذلك الاشارات الضوئية (Traffic light) وصيانتها داخل المدينة اذ كلما اخذت المدينة باسباب النمو والتطور تعقدت مشكلة النقل والمرور مع الزيادة السكانية لمدينة بغداد والتي ادت الى تضخمها يفترض وجود شبكة من طرق النقل على درجة عالية من الانتظام والكفاءة بحيث تسمح بتوافق الانسان الحضري لظروف عمله وحياته، ان مشكلة النقل في مدينة بغداد ما هي الا انعكاسا لمجموعة من العوامل.

أولاً: أسباب مشكلة المرور

1- الشوارع الضيقة

ان تسارع نمو السكان مدينة بغداد سبب ضغطا مستمرا على وسائل النقل والمرور فيها فضلا عن توسع الرقعة المساحية ضمن التصاميم الاساسية للمدينة التي لم تاخذ بنظر الاعتبار التغيرات والتطورات المستقبلية التي جرت على طبيعة وسائل النقل ونوعيتها اذ كانت التصاميم الاساسية للمدينة بمثابة استجابة لنوعية وسائط النقل القديمة التي كانت تستخدم الحيوانات والعربات الا ان التطورات الحديثة التي طرأت على نوعية هذه الوسائط جعلت تلك التصاميم عاجزة عن تلبية متطلبات المدينة في الشوارع وتنظيمها محاولة مصاعب لايمكن اغفالها والامر الواقع اظهر ان أي تغير او توسع في شوارع المدينة سوف يؤثر على حركة المرور ويولد الاختناقات المرورية كما ان توسع المدينة التي بدورها ولدت ضغطا على طبيعة استعمالات الارض فيها.

وتبدو المشكلة اكثر تعقيدا بعد ان عجزت الشوارع بواقعها الحالي من تلبية المتطلبات النقل فيها من خلال زيادة عدد السيارات الخاصة بالاضافة الى عدد المنقولين في هذه الوسائط مما يؤكد مدى الازدحام والاختناقات المرورية في مدينة بغداد بسبب ضيق الشوارع وعدم استيعابها للزيادات الكبيرة في عدد السيارات ومعظم هذه الطرق مليئة بالالتوات والحفر والاحاديد وتصعد تلبيطها او

عدم صلاحية بعض انواعه مثل استعمال الاسفلت الناعم مما يؤدي الى انزلاق السيارات خصوصا في الايام الممطرة فضلا عن افتقار بعض الشوارع ومعظم الطرق الخارجية الى الانارة الكافية خلال الليل كما ان ضيق ارضفه بعض الشوارع وعدم صلاحيتها لسيير السابله وعدم وجود الارصفه على بعضها مما يؤدي الى نزول المارة للسير وسط الشوارع وتعرضهم للدهس..

2- تزايد عدد السيارات في مدينة بغداد

للتقل تأثير في نمط استعمال الارض واتجاه تطور المدن وتلعب السيارة الدور الفاعل في ذلك يتمثل في توسيع المدينة بغداد مع الطرق الخارجية المنصبة اليها لهذا التوسع دور في زيادة مشاكل النقل والمرور في المدينة نتيجة لزيادة عدد سكانها وارتفاع مستوى الدخل الذي اسهم في تزايد اعداد السيارات واستخدامها كوسيلة لنقل الأشخاص وبالتالي ادى التوسع في استخدامها دون ان يصاحبها توسع مماثل في وسائل النقل الأخرى.

جدول رقم (1)

تطور عدد السيارات

| السنة | عدد السيارات |
|---------|--------------|
| 1970(1) | 30319 |
| 1977 | 88893 |
| 1994(2) | 405839 |
| 1997(3) | 527964 |

*المصدر/ جمهورية العراق/وزارة التخطيط/الجهاز المركزي للإحصاء/النشرة الإحصائية 1996

يلاحظ بان اعداد السيارات في زيادة مستمرة متواصلة حسب الارتفاع دخل الفرد مقرونه بزيادة عدد سكان المدينة بغداد فقد ارتفع عدد السيارات من 30319 الى 88893 سيارة بين عامي 1970 و 1977 أي بزيادة قدرها 19302% من بينها سيارات الاجرة الى ان زادت من (13766)سيارة خلال نفس المدة أي بزيادة قدرها 78.5% وهذا يظهر مدى الازدحام والاختناقات المرورية في مدينة بغداد.

اما عدد السيارات لعام 1992 فكان (405839) من المجموع الكلي للسيارات في العراق منها حوالي (34256)سيارة ركاب أي بنسبة 45.3% من

مجموع سيارات الركاب في العراق في حين بلغ سيارات الحمل حوالي (632268) أي بنسبة 25% من مجموع سيارات الحمل في العراق مما يؤدي الى زيادة الانفاق على نقل الركاب في المدينة في ضوء الموارد المتاحة اما عدد المركبات الكلي في مدينة بغداد لسنة 1997 بما فيها مركبات النقل الخاص ماعدا السيارات الحكومية.

فقد بلغ (527964) مركبة بانواعها المختلفة امام هذا التزايد الكبير في اعداد السيارات اصبحت وسائل النقل غير قادرة على استيعاب ونقل الاعداد المتزايدة في الركاب في رحلاتهم اليومية وعدم قدرة الشوارع التي شقت خلال مراحل مختلفة من حياة المدينة لم تعد تؤدي مهماتها بكفاءة فالاختناقات التي تحدث في شوارع المدينة تظهر الشلل الجزئي في اجزاء المدينة مما ادى الى انخفاض سرعة السيارة وخاصة عند ساعات الذروة وغالبا ما تتركز هذه المشاكل في وسط المدينة حيث المحلات التجارية والمكاتب والبنوك واصحاب المهن الحرة.

وحيث تلتقي فيها كل الطرق وتصب فيها كذلك فان توسع مدينة بغداد وتبعثر مناطقها السكانية قد تمخض عنه تشتت وسائط النقل مما اوصل الى قلة ما يصيب الفرد الواحد من خدمات السيارات خاصة وانها تعد وسيلة النقل الوحيدة في الوقت الحاضر التي تربط بين مركز المدينة وضواحيها.

2- عدم ملائمة الطرق:

صممت اكثر طرق مدينة بغداد على اساس محدد من العربات والسيارات ضمن التصميم الاساسي للمدينة ولم تاخذ بنظر الاعتبار التوسع المستقبلي للمدينة وزيادة عدد السكان الجاري يرافقها ارتفاع عدد السيارات اضافة الى ذلك ما يعانيه الركاب من حرارة الشمس القوية في الصيف ومن البرودة وسقوط الامطار في الشتاء لعدم كفاية الاماكن المخصصة لانتظار الركاب والتاخير المتعمد من قبل السواق او اقناعه للوصول الى نهاية الخطوط ولتلافي مشكلة المرور في مدينة بغداد فقد اوصت شركة بول سيرفس باستعمال السيارات الكبيرة والزيادة في استيرادها على حساب السيارات الصغيرة لذلك ونتيجة لاتساع مدينة بغداد وامتدادها عن الاطراف ولمسافات معينة فان السكان بحاجة الى وسائط النقل العام وزيادة اعدادها لتستوعب الاعداد المتزايدة من السكان للانتقال من مناطق سكنهم الى مناطق عملهم وبالعكس حيث ان عددها في الوقت الحاضر لا تكفي بالمقارنة

مع اعداد السكان في المدينة لهذا فان مشكلة النقل في بغداد ذات حدين اولهما واقع الشوارع الرئيسية في المدينة وخصوصا في المنطقة المركزية ثم التوسع العمراني للمدينة وظهور الاحياء الجديدة والبعيدة عن المركز والتي تتطلب نقلهم اليومي في تلك الاحياء الى المنطقة المركزية حسب المراكز الادارية ودوائر الدولة ومركز التسويق والخدمات الاخرى مما يسهم في ازمة النقل وحركة المرور وخاصة وان المنطقة المركزية تتميز بضيق شوارعها وخلوها او قلة ماموجود فيها من محلات لوقوف السيارات اذا لابد من توفير العدد الكافي من السيارات نقل الركاب العامة في مدينة بغداد من والى مناطق اعمالهم.

5- عدم وجود الانفاق والمTRO:

كان لموقع بغداد على نهر دجلة وماسهم فيه هذا النهر من شق المدينة الى جانبي الكرخ والرصافة ان تطلب ربط جانبي المدينة هذه بجسور للعبور والتنقل ولقد ظلت عملية الربط هذه مقتصرة على الجسور العائمة لحين تشيد جسري الشهداء والاحرار ومن ثم جسر الصرافية الحديدي وجسر الائمة وجسر الجمهورية والمعلق و14تموز ومن ثم شبكة الجسور الحديثة التي تم تشييدها مؤخرا التي تتمثل بجسر المثنى وجسر 17تموز وجسر صدام وجسر الرشيد وجسر 14رمضان وجسر القائد ذو الطابقيين ان تنفيذ هذه الجسور يمثل حالة ايجابية في حل المشكلة المرورية سواء كان في حركة المرور في مركز المدينة او في احيائها الخارجية الا ان عدد هذه الجسور وانسيابيتها لايزال يمثل الحد الادنى من المطلوب اذ ماقورنت بعواصم العالم الاخرى التي تتمسز بنفس الطابع الموضوعي.

اما تنفيذ جسور اخرى سيعمل على تخفيف الضغط في حركة المرور في بعض الشوارع والساحات بالاضافة الى الجسور القائمة فعلا وان مدينة بغداد لا يوجد فيها مترو للانفاق والذي يخفف من شدة التزاحم المروري في المدينة كما هو الحال في مدن الاقطار العربية الاخرى مثل القاهرة وتوجد في مدينة بغداد عدة انفاق ولكنها لاتفي بالغرض المطلوب كما في نفق الشورجة والباب الشرقي والسعدون وغيرها فازدادت المشاكل المرورية حدة مع ظهور مشاكل جديدة اخرى والتي من اهمها حوادث الدهس والتصادم وحفاظاً على سلامة السكان وتوفير افضل الخدمات لهم بدأت الدوائر المؤولة في وضع بعض الحلول لتأمين سلامة عبور المشاة والتي تتمثل في انشاء الجسور والانفاق لعبور المشاة في

محاولة لفصل حركتهم عن حركة السيارات كما هي الحال في المناطق المختلفة من مدينة بغداد.

ومن اهم الاهداف المتوخاة لانشاء معابر المشاة:

1- تحقيق الامن والسلامة للمشاة عند عبورهم للشوارع من الجانب الاخر لاسيما وان حركة المشاة اصبحت تشكل خطرا حقيقيا على السناء وكبار السن والاطفال.

2- ضمان تدفق حركة السيارات في الشوارع

3- خدمة الحركة التجارية

4- خدمة منطوق المرافق العامة ومراكز الخدمة كالمدارس والدوائر الحكومية يتم احيانا اختيار مواقع معابر المشاة على الطرق السريعة بالقرب من المواقع كثيرة الاستخدام من المشاة التي تتمثل بالاتي:

1- الاسواق والمجمعات التجارية

2- المدارس والكليات والجامعات

3- المصانع والمعاهد الفنية

4- المنشآت الرياضية

5- الدوائر الحكومية التي يكثر عليها تردد المواطنين

ولكن بالرغم من وجود الجسور ومعابر المشاة في مدينة بغداد الا ان المشاة يفضلون عادة عبور الطريق او الشارع مباشرة دون استخدام أي منشآت عبور من انفاق وجسور اذا كان ذلك يتطلب منهم الانتظار الطويل او المخاطرة بارواحهم لاحتمال اصطدامهم بسيارات مسرعة وهنا ياتي دور الارشاد والتوعية المرورية في استعمال تلك المنشآت عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ولا بد من تطبيق مبدأ الغرامة والعقوبة على المشاة العابرين للطريق السريع في حال توفر المعابر المريحة ومن الضروري عزل حركة السابله عن السيارات كما تم في ساحة الباب الشرقي ونفق الشورجة والنفق الواقع بين شارع دانيال والسراي ومن اهم المناطق التي تحتاج لعزل الحركة السابله عن حركة السيارات لكي لاتحدث اختناقات مرورية هي:

1- شارع الرشيد على امتداده يحتاج الى عشرة انفاق على الاقل

2- شارع الجمهورية بحاجة على الاقل من 10-15 نفق

3- شارع الكفاح بحاجة من 10-12 نفق

4- شارع ابي نواس بحاجة الى 10-12 نفق

5- شارع السعدون بحاجة الى 15 نفق

وذلك للقضاء على الازدحام في المنطقة التجارية المركزية والمترو عامل مهم لحل مشكلة المرور في مناطق معينة ولايصلح لكل الجهات بل يصلح في الشوارع العريضة حيث يمكن ان تعمل له انفاق تحت سطح الارض معزولة عن حركة السيارات والسابلة.

6- تعطل الاشارات الضوئية:

وهي من العوامل الرئيسية التي تسبب المشاكل المرورية في مدينة بغداد عندما يحصل انقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي للاشارات المرورية الضوئية او في مناطق التقاطع او في الطرق التي تكثر فيها الخنادق والحفريات لفترات طويلة في انتظار مد الانابيب او اصلاح شبكات المياه والكهرباء وغيرها فضلا عن وجود ساحات تفتقر الى الاشارات الضوئية ويعتمد تنظيم المرور على اشارات شرطي المرور اليدوية ولاجل معالجة هذه المشكلة وجعل المرور منسوبا بصورة جيدة ضمن الضروري للتخلص من الاشارات اليد واستخدم الاشارات المرورية الضوئية في الساحات الرئيسية.

7- عدم احترام قواعد السير والمرور:

يمكن تصنيف اسباب زيادة نسبة الحوادث المرورية الى عوامل عديدة من بينها عوامل حضارية تتعلق وترتبط بالانسان نفسه من حيث التطبيق القوانين المرورية واحترامها او عدم المبالاة بها، وهذا يعتمد على درجته الثقافية والسلوكية للشخص نفسه بالاضافة الى ذلك يجب ان يكون الشخص الذي يقود السيارة على درجة عالية من الوعي المروري عند استخدامه السيارة داخل المدينة وهناك بعض السائقين لايراعون السلامة العامة وسرعتهم فائقة خاصة في المناطق المزدحمة بالسكان وايضا عدم مراعاة وقوف السيارات في الاماكن المحددة لها وان العديد من السيارات تقف فوق الارصفه مما يخلق ظروف خطر و يعرقل المشاة والرؤية على جوانب الطرق خاصة المتقاطعة منها بالاضافة الى عدم احترام البعض لقواعد المرور والاشارات الضوئية وان سوء قيادة السيارات يعد عنصرا مهما من عناصر عرقلة المرور وزيادة الحوادث فالتزام ومخالفه اشارة المرور عمدا والسرعة الزائدة المتغيرة والتي لا تتبع السرعات المقررة

بالطرق والشوارع الداخلية بالمدينة والوقوف المفاجئ والاتجاه شمالا ويمينا دون اعطاء اشارة التنبيه كل ذلك من شأنه ان يضاعف مشاكل المرور وتتوقف مسالة انتباه السائق بمقدار مايشعر من مسؤولية وبما يدركه ان السياقه فن وذوق واخلاق قبل كل شئ.

فكلما تحس بالمسؤولية تجنب الكثير من الحوادث وساهم في تطبيق النظام وارساء دعائم القانون ومن ثم الجهود التي تبذلها ادارة المرور بالمدينة في سبيل نشر الوعي باداب المرور بين الجماهير فان هذا الوعي لم يصل بعد الى درجة النضج الكاملة وان قسما من المشاة يعبرون الطريق في أي مكان وفي أي وقت دون مبالاة رغم ازدحام الشارع بالسيارات المارة كما السائقين عامة كثيرا مايتجاهلون اداب المرور وقوانينه التي وضعت لحمايتهم وحماية المواطنين مما يسبب ذلك من كثرة الحوادث المرورية.

ثانيا: مظاهر مشكلة النقل والمرور

1- كثرة الحوادث

ان التوسع العمراني لمدينة بغداد ادى الى الحاجة الى السرعة في السير للوصول الى الاماكن العمل والعودة الى البيت من خلال توفر وسائل النقل العام والنقل الخاص لنقل السكان مما يسبب اكتظاظ الناس والسيارات داخل مدينة بغداد ويبرز العديد من المشاكل منها كثرة الحوادث المرورية في المدينة والحوادث المرورية تعد من المشاكل التي تعاني منها مدينة بغداد وهذه الحوادث تزداد نسبتها كلما توسعت المدينة وامتد عمرانيا بالاضافة الى ان هناك العديد من السكان لايحسنون التقدير في قيادة السيارات ونتيجة الاستهتار باولويات وقواعد المرور لذلك لا بد من التقليل من هذه الحوادث المرورية والتخفيف منها. ان سوء قيادة السيارات يعد عنصرا هاما من عناصر عرقلة المرور وزيادة الحوادث وان من اهم اسباب حوادث الطرق في السنوات الاخيرة كان ازدياد وسائل النقل المتعددة وزيادة كثيرة من حيث النوعية او الحجم كالشاحنات الكبيرة.

وسيارات النقل والمركبات الزراعية وغيرها فضلا عن السيارات المختلفة التابعة لدوائر الدولة ومؤسساتها ولعمر السائق دورا في نسبة الحوادث او قلتها فهناك الكثير من الشباب الذي لايتجاوز اعمارهم الثامنة عشر (السن القانونية لقيادة السيارة) يستعملون سيارات ذويهم مسببين وقوع الحوادث كما ان الحالة التعليمية للافراد لها تاثير كبير في مدى تقبلهم لما يطلب منهم وان اخطر

التجاوزات القانونية التي يقوم بها السائق والمؤدية الى وقوع الحوادث هي استعمال الضوء العالي والتسابق وعدم طاعة القوانين بالاضافة الى الاسباب الاخرى كاعتلال صحة السائق البدنية والعقلية والادمان على تناول الحبوب المخدرة والصرع وضعف البصر واختلال الطقس ومن الاسباب الاخرى لوقوع الحوادث السكر بالاضافة الى ما ذكر فان السيارة تشكل عاملا مساعدا في وقوع الحوادث ويعود ذلك الى امور الصيانة والادامة لان عدم وجود الصيانة والادامة او عدم القيام باستبدال الاطارات المستهلكة تفقد السيارة صلاحيتها للسير وبالتالي وقوع الحوادث في الطرق جدول رقم (24) عدد حوادث المرور المسجلة وعدد القتلى والجرحى في بغداد لسنتي (1992-1993) المستدعيه التي تعطلها عن المشاركة في بناء المجتمع وتقدمه لذلك لابد من اتخاذ التدابير والاجراءات السليمة لتخفيف هذه المشكلة والحفاظ على ارواح الناس والسير المروري السليم.

2- الازدحام:

من المشاكل المرورية الاخرى في مدينة بغداد مشكلة الازدحام لمعظم الناس وخاصة في اوقات وصول الى مقرات العمل وتكرر نفس المشكلة عند العودة الى المسكن مما يؤدي الى ضياع الكثير من الوقت والطاقة فضلا عن التأخير الناجم عن الازدحام بسبب تصادم سيارتين او اكثر على طريق دائري او عند تقاطع الطرق وكذلك يؤدي الازدحام الى زيادة التكلفة وانعكاسها على الحالة النفسية للسكان وتحدث حالات الازدحام عند ساعات الذروة في الصباح وعند ساعات الذروة عند انتهاء الدوام الرسمي.

وتحدث اختناقات مرورية عند مدخل بشكل ملفت للنظر في مدينة بغداد لاسيما المنطقة التجارية في وسط المدينة مزدحمة بشكل ملفت للنظر باعداد السيارات الى ساحة التحرير باتجاه الجسور او منها يتميز وسط المدينة بوجود منطقة الاعمال المركزية التجارية والمصارف وازدحام حركة المرور فيها فضلا عن المنازل القديمة الصغيرة المزدحمة بالسكان وان التوقف في المنطقة بالاضافة الى وقوف السيارات على جانبي الشارع هو المسبب للزحام فيها وكذلك النقل بواسطة التاكسيات والباصات عامل مؤثر في اختناقات وازدحام المرور فيها وان اختناقات المرور تكون واضحة في عدة مناطق ابرزها:

1- ساحة دمشق مقابل المحطة العالمية (هذا قبل تحديد الساحة وعمل النفق فيها والجسر فوقها الان لا توجد في مشكلة في هذا التقاطع)

2- مفرق الكرادة: وهي المنطقة التي يتفرع منها الشارع الرئيسي الى شارعي كرادة داخل وخارج ويحتاج الى نفق لمرور السيارات بحيث لا يؤدي الى التوقف.

3- منطقة باب المعظم: التي يحدث فيها الازدحام عند الصباح
4- الطرق التي تمر تحت جسر الصرافية تتقاطع في الكثير من الحالات بسبب النظام الرباعي للشوارع ومع شارع فرعية اخرى ويبدو ان التأخير فيها واضحة في المدينة ولاسيما السيارات الخاصة مما ساهم في خلق مشاكل النقل المرور لقد ظلت مشكلة الطرق على حالها لمدة طويلة من الزمن حتى بعد سنة 1975 حيث فتحت شوارع جديدة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من السيارات فضلا عن غياب التنظيم المروري فالتقاطعات على شكل فلك غير مسيطر عليها مروريا ووقوف السيارات على جانبي الشارع وقلة مواقف السيارات بالاضافة الى دخول المرور الخارجي الى المنطقة المركزية وعلى الاخص المركبات الثقيلة وتأثير السلبي مما ادى الى تفاقم المشكلة المرورية وحركة المرور في العاصمة.

وان فتح طرق وشوارع لم يتم وفق خطة او تصميم يراعى فيه اساسيات تخطيط المدن ولهذا فان هذه الشوارع والطرق لم تعد تناسب التطورات الحديثة في النقل ولم تعد تلبي متطلبات حركة المرور في المدينة حيث تكثر الشوارع والازقة الملتوية الضيقة كما وان وجود أنظمة شوارع وطرق مختلفة ومتعددة داخل المدينة الواحدة واختلاف سعتها الانسيابية للمرور وعدم وجود بعض الامور والمستلزمات التي تسهل حركة العربات والمشاة كانهما الانفاق ومواقف السيارات ووجود التقاطعات الكثيرة كلها عوامل تساعد في خلق مشكلة النقل والمرور.

4- قلة وسائل النقل العام:

ان خدمات النقل العام بواسطة مصلحة نقل الركاب العام غير كافية لمتطلبات المواطنين في المدينة بشكل يستوجب زيادة عدد الباصات العاملة واعادة النظر بمساراتها ومواقفها لتؤدي دورها المطلوب في المدينة حيث يعاني الركاب من الانتظار تغير مسارات الخطوط العاملة ضمن مدينة بغداد وبين فترة واخرى فضلا عن عدم تعاون قسم من السواق مع الركاب او عدم وقوف السائق في الاماكن المخصصة لوقوف سيارات نقل مصلحة الركاب.

5- صعوبة الوصول الى العمل:

من المشاكل المرورية الاخرى في مدينة بغداد صعوبة الوصول الى العمل وذلك لتزايد اعداد السيارات الخاصة والمركبات الاخرى ومن اسباب هذه المشكلة تبعثر المساكن والاحياء الجديدة والتي تكون بعيدة عن مراكز اعمالهم وان ذلك يؤثر على انتاجية العاملين لعدم وصولهم في الوقت المناسب يضاف الى ذلك عامل اخر هو قلة وسائل النقل العام لنقل السكان.

6- تلوث الهواء:

ومن المشاكل ذات الصلة بحركة المرور والنقل داخل مدينة بغداد هي اخطاء التلوث من خلال احتراق الوقود على اختلاف انواعه ومن مختلف انواع الشاحنات والمركبات ولاسيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية حيث ان عوادم السيارات تنفث السموم من خلال الهواء الملوث والذي يحتوي على نسبة كبيرة من اكاسيد الكبريت ومادة الرصاص.

وهذه المواد تكون خطرة جدا بحيث تختلط مع دم الانسان وتسبب امراض عديدة على المدى البعيد وخاصة في مناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي تتميز بوجود عدد كبير من السيارات والمركبات.

حيث يتلوث هواء المدينة بصورة تدريجية ويؤثر على جوها ويخلق نوع من الاختناق عند التنفس وكذلك تأثيره على بيئه المدينة وجماليتها بالاضافة الى المشاكل الاخرى المتعلقة بالضوضاء والاصوات التي تنبعث من ابواق السيارات والسباق على الطرق العامة القريبة من الوحدات السكنية والمرافق المدارس والمستشفيات وهذه الضجة والضوضاء تؤثر على الاعصاب.

المقترحات

- 1- تخطيط واستراتيجيات لفترات طويلة لبناء الطرق والشوارع وعدم العشوائية في التخطيط
- 2- وقف تراخيص للبناءات الجديدة لفترة معينة
- 3- زيادة الرسوم المفروضة على مكاتب بيع السيارات
- 4- اعادة تخطيط مناطق المدينة بحيث يتم وضع اشارات مرورية لتنظيم حركة السير في المدينة.
- 5- الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في حل مشكلة المرور وذلك باقامه اكثر من جسر وخاصة جسور المشاة ووضع مطبات اصطناعية على الشوارع عند مداخل المدن والاسواق والمستشفيات وعند مناطق رياض الاطفال والمدارس الابتدائية.
- 6- استخدام وسائل الاعلام لخلق الوعي المروري لدى السكان لتقليل نسبة الحوادث المرورية.
- 7- الاهتمام بمواقع السيارات الباركات داخل المدينة من اجل تقليل وقوف السيارات على جانبي الطريق
- 8- الاهتمام بالشوارع داخل المدينة وصيانتها وجعلها تتناسب مع عدد السيارات داخل المدينة مع وضع العلامات المرورية الدالة، والاهتمام بمناطق عبور المشاة
- 9- ترحيل السيارات ذات الموديلات القديمة عن المدينة من اجل خلق حالة بينيه جيدة.
- 10- عدم السماح لمرور المركبات الكبيرة وخاصة مركبات الحمل في ساعات الذروة عند بداية ونهاية الدوام الرسمي لكي لا تسبب حالات الازدحام والاختناق المروري والسماح لتلك السيارات بالمرور في الاوقات الاخرى.
- 11- الالتزام بالتعليمات والارشادات المرورية ابتداءا من استخدام حزام الامان وتقليل السرعة داخل المدن.

الخلاصة

تعتبر مشكلة النقل والمرور في المدن وخاصة في المدن الكبرى من المشاكل التي تحتاج الى معالجات لما لها من اهمية كبيرة وتأثير بالغ الاثر على التركيب الداخلي للمد ومايسببه من مشاكل عديدة تحقق معظم جوانب الحاة ابتداء من حيث تأثيرها على الناحية الجمالية للمدينة وما تسببه من ازدحام في الشوارع الرئيسية بصورة خاصة فضلا الى حدوث التلوث في فضاء المدينة لما كان النقل يمثل خدمة غايتها ايصال مراكز الانتاج بالاستهلاك وربط المدن ببعضها وتسهيل مهمة الحركة والانتقال فقد اعتبر وسيلة ضرورية وليس هدفا معزولا لذا تعتبر معظم الدول المتقدمة تنظيم الطرق والسير المرور اهم مظاهر المدينة وتعطي الاولوية لهذه المشاريع باعتبارها من الخدمات المهمة ومن المرافق الحيوية في البلاد وان مشاكل النقل المرور داخل المدن ظاهرة جديدة في العالم.

وان مدينة بغداد من المدن الكبرى التي اتسعت بصورة كبيرة وازداد حجمها السكاني لذلك اصبحت من المدن المليونية التي تعاني من ضغط متزايد على حركة النقل والمرور بسبب زيادة اعداد السيارات يصاحبها زيادة في اعداد سكان مدينة بغداد والتي تعاني من اختناقات مرورية شديدة وخاصة في اوقات الذروة بسبب ضيق الشوارع وزيادة في احداث المرور داخل المدينة ولذلك فان مدينة بغداد تعاني من مشكلة النقل والمرور والتي هي بحاجة الى معالجة هذه المشكلة.

المصادر

- 1- د.جيدر كمونه، مشكلات النقل والمرور في المدن العراقية، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية الموسوعة الصغيرة 94، دار الحرية للطباعة بغداد. 1986
- 2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، احصاءات النقل والمواصلات لعام 1970 و 1977.
- 3- مديرية المرور العامة والحاسبة الالكترونية، زيادة ميدانية للباحث.
- 4- د.رياض السعدي، النمو السكاني لمدينة بغداد واثره على حركة النقل والمرور 1985.
- 5- د.خالص الاشعب و د.صباح محمود، مرولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، 1983.
- 6- مرتضى حسين الطويل،التصميم الاساسي لمدينة بغداد بين التخطيط والتنفيذ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة جامعة بغداد 1984.
- 7- مجلة البلديات، تصدرها وزارة البلديات والشؤون القروية في المملكة العربية السعودية. 1985
- 8- سعدي قطان، زكي سليمان، تطوير النقل (العدد التاسع) مقتبس من تقرير شركة بول سيرفس مجموعة نشرات قسم التصميم الاساسي لمدينة بغداد امان العاصمة، بغداد، 1975.
- 9- د.خالص الاشعب، المدينة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد قسم البحوث والدراسات الجغرافية. 1982
- 10- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، النشرة الاحصائية 1996.